

الحلقة التاسعة عشر من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

- المهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم. حلقة جديدة من برنامجكم تعلمت من يوسف عليه السلام. انتهينا الى ان آآ يوسف عليه السلام خلاص هياخذ بنيامين واخوة يوسف وقفوا الان حائرين امام يوسف آآ يفتكروا الوعد اللي وعدوه لابوهم يفتكروا القسم اللي اقسمه - [00:00:00](#)

ليعقوب مش عارفين يتصرفوا ازاى. بيقولوا ليوسف خذ احدا مكانه. بيقولوا له ابوہ شيخ كبير. خذ احدا مكانه نراك من المحسنين رفض يوسف عليه السلام ان يأخذ اي احد اخر. قال معاذ الله تمام العدل ان انا اخذ الذي اتهم بالسرقة. قال - [00:00:49](#)

الله ان نأخذ الا من وبردو ما كدبش. قال من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يأس اخوة يوسف عليه السلام ان هم يقنعوه ان هم ياخذوا من يمين فلما استيأسوا منه خلصوا نجية قعدوا مع بعض يتناجوا هنعمل ايه في المشكلة ديت؟ قال كبيرهم - [00:01:09](#)

الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موسقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض. انا مش هامشي من هنا حتى استأذن لي ابي ان والدي يسامحني او يحكم الله لي يعني اخذ وارجع بين يمين وربنا يعني يرحمنا ونرجع بنيامين وهو خير - [00:01:29](#)

الحاكمين ارجعوا الى ابيكم. آآ المشهد الان ان اخوة يوسف بيندموا بيندموا على ما فعلوا في يوسف عليه السلام. ولاول مرة نسمع منهم كلمة فرطتم في يوسف. اول مرة اول مرة يعترفوا انهم فرطوا في امر يوسف عليه السلام. هو آآ ايه سبب ايه الجديد اللي حصل علشان بيتندوا يستشعروا بالخطأ وبالخلل اللي - [00:01:49](#)

حصل مع يوسف عليه السلام السبب هو شدة البلاء. البلاء اشتد جدا يا جماعة. الان آآ يوسف ضاع منهم او هم اللي ضيعوه. والان بنيامين والان الموثق هيحصل مشكلة مع والدهم. البلاء شد جدا لدرجة ان اخوة يوسف البلاء ده ازهب الغشاوة اللي على قلوبهم - [00:02:17](#)

وخلاهم يفوقوا ودلوقتي بيعترفوا انهم فرطوا في حق يوسف عليه السلام. عايز اقول لك عايز اقول لك انتك انتك انتك آآ من رحمة ربنا باي عاصي ان هو يبتليه. يبتليه ليه؟ يبتليه علشان يذكره به سبحانه وتعالى. واحيانا كتير بيكون البلاء هو عين الرحمة لك. بيكون البلاء هو عين - [00:02:37](#)

الرحمة لك لانك بذكرك رب العزة سبحانه وتعالى. ربنا يقول ولقد ارسلنا الى امم من قبلك. تمام؟ فاخذناهم بالبأس والضراء ليه؟ لعلهم يتضرعون. يبقى البأس والضراء اللي بتصيب الانسان بيكون هدفها ان الانسان يتوب ويعود الى الله. ايضا - [00:02:57](#)

قال تعالى او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. آآ يبقى يبقى البلاء اه له رسالة افهم ان ربنا يبحبك والله يريد ان يتوب عليكم. فيببتليك علشان تفوق علشان ترجع له. عارف لو استمرت - [00:03:17](#)

العافية على العاصي ممكن ما يتوبش خالص ويموت على كده. لكن ربنا يبتليه حتى يرجع اليه وهو الحكيم سبحانه وتعالى. وعائز برضو اقول ان اول التوبة هي الندم. واخوة يوسف لم يتوبوا في اخر القصة الا ابتداء من هذه النقطة. وهي الندم على ما فعلوا. فلو انت مش بتندم عمرك ما - [00:03:37](#)

هتوب. ولو انت شايف انك انت مش غلطان عمرك ما هتتوب. رجعوا لابيهم. قالوا اسأل القرية التي كنا فيها. اسأل العير. قال التي

اقلبنا فيها ومش عارفين يقنعوه ازاى. يعقوب عليه السلام لم يصدقهم. خلاص اللي كذب مرة ما ينفعش يتصدق. ودي عقوبة -

[00:03:57](#)

عقوبة الكذاب انه لا يصدق وان صدق. يعني هم المرة دي صادقين. لكن يعقوب لم يصدقهم. فقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل وشف عقوبة الايه عقوبة الكذاب انه يكذب ولو كان صادقا. لكن يعقوب المرة دي احنا شرحنا قبل كده يعني ايه صبر جميل -

[00:04:17](#)

آ والله المستعان المرة دي يعقوب عليه السلام قال كلمة اخرى قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. الثلاثة يوسف وبنيامين والآخر الاكبر. انه هو العليم الحكيم. هنا يعقوب عليه السلام فتح باب رجاء عالي جدا - [00:04:37](#)

قالت عنده جدا عبادة الرجاء. هو كان صبر توكل يقين. بس المرة دي الظاهر ان في عبادة عليت جدا وهي عبادة الرجاء. ليه واشمعنى هنا بالزات عبادة الرجاء عليت جدا؟ لان يعقوب عليم بالله سبحانه وتعالى. يعلم انها كلما تأزمت فرجت. وان النصر - [00:04:59](#)

يا جماعة الصبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. والموضوع خلاص تأزم ووصل الى

اقصى درجات فبالتالي يعقوب يقابل اقصى درجات العسر باقصى درجات الرجاء - [00:05:19](#)

عايز اقول لك ان اشد لحزة في الليل زلمة هي اللي بتكون قبل الفجر على طول. واشد لحزات الالم على المرأة في الولادة. في الحمل هي اللي بتكون قبل الولادة على طول. حال الانبياء كده دائما. كانوا كلما تأزمت كلما علي عندهم سقف الرجاء. موسى عليه السلام -

[00:05:35](#)

اقف قدام البحر اصحابي يقول ان اصحابه يقولون انا لمدركون. وهو يقول كلا ان معي ربي شاهدين وتنفرج اللازمة. لوط عليه السلام اليوم اللي هو قال عليه هذا يوم عصيب هو اليوم اللي تاني يوم كان هيجصل له الفرج على طول. ابراهيم عليه السلام اللي يوم ما

القي في النار هو كان - [00:05:55](#)

اسعد يوم عنده لانه حصل لي الفرج والكرامة من الله سبحانه وتعالى. عايز اقول دي طريقة الانبياء علشان كده حتى في اخر سورة يوسف ربنا يقول حتى اذا تباأس الرسل وزنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. فاول ما تتأزم اعرف ان هي قربت تفرج.

عايز اقول لكل مبتلى - [00:06:15](#)

ان كل ما الامور تتأزم معك اعرف ان هي ان شاء الله هتفرج. بس بشرط انك انت تكون نجحت في اختبار البلاء. وهو انك انت حققت المقام المطلوب في الصلاة - [00:06:35](#)

صبر في التقوى في الرجاء. اذا حققت المقامات ديت بازن الله يكون قرب الفرج من الله سبحانه وتعالى عايز اقول تاني وقفة معنا ان يعقوب عليه السلام كما قال سبحانه وتعالى قال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن - [00:06:45](#)

حزن فهو كزيم قعد يبكي يعقوب يبكي حتى زهب نور عينيه. يعقوب عليه السلام صار الان لا يراه. وهزا يدللك على ان البكاء لا يتنافى مع الصبر والرضا. ممكن انا اكون ببكي على مصيبة مش عيب مش غلط مش حرام. مش بيتنافى مع الصبر. ما تجيش لواحد

ببكي مسلا - [00:07:05](#)

تقول له يا اخي اصبر بلاش تبكي لأ البكاء ده رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بكى لما مات حفيده فقالوا يا رسول الله انت تبكي؟ قال هذه رحمة يجعلها الله في قلب من يشاء من عباده. فما فيش تعارض بين ان انا اكون صابر وراضي وبين ان انا ابكي. انا عايز

اقول ان البلاء - [00:07:25](#)

له الم لكن مع الرضا والصبر الالم ده بيتحول الى لذة لانه يقرب الى الله سبحانه وتعالى. الكلام ده ما اقدرش اوصفه يعني. الكلام ده لازم جرب لازم يتداع انك انت ازاى بيكون للبلاء لذة البلاء بيكون له لذة لان ربنا بينزل على قلب المبتلى من من الرحمة - [00:07:45](#)

ومن فيضه سبحانه وتعالى ومن القرب منه ما يغنيه ولا يشقيه. ما يجعل هذا البلاء سبب للقرب منه سبحانه وتعالى اخر وقفة معنا

النهاردة وهي قول يعقوب عليه السلام لما قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين؟ قال انما - [00:08:05](#) اشكو بسى وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. يعقوب عليه السلام بيحط لنا جميلة جديدة وهي الشكوى الى الله وحده

سبحانه وتعالى. انا بقول الموضوع ده في زمان الفيسبوك وزمان التويتر والشباب اللي قاعد كل ما يحصل - [00:08:25](#)
المشكلة آآ في الانجساد آآ في لينج مش عارف ايه وقاعد هو يشتكي للي رايح واللي جاي ومستني اللايكات والكومنتات وفيه ناس
في وادي ثاني عندما تتأزم الامور بيلجأ الى الله ما حدش بيحس بهم. ده لا ناس بتقوم الليل بتأتي في وقت السحر تنفرد وتخلو بالله
- [00:08:45](#)

سبحانه وتعالى وتجتهد في الدعاء والعبادة والشكوى الى الله. قد ايه الشكوى الى الله فيها راحة وسعادة وسكون للنفس وقد ايه
الشكوى للناس فيها بلاء وشقاء وليس لها معنى. عايز اقول لكل مبتلى سيبك بقى من الكومنتات واللايكات واشتكي لله سبحانه
وتعالى - [00:09:05](#)

الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. نوح عليه السلام قال
ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا. وربنا سبحانه وتعالى نقل لنا في كتابه شكوى من امرأة - [00:09:25](#)
ما حدش كان يعرفها وهي خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها. ربنا ذكر في اول سورة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادل في
وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. عمر ابن الخطاب مرة قابل خولة بنت سعلبة في الطريق وكان معه ناس كثير - [00:09:45](#)
رجالة كثير فسابهم نادت عليه يعني سابههم وراح كلمها والناس واقفين هم مش عارفين مين ديت لا هي منقبة فراح يكلمها لكن عمر
كان يعرفها يعني من قبل الايه النقاب. آآ المهم ان عمر وقف يكلمها كثير وهي بتكلمه وهو مش بيسيبيها ابدًا. واتأخر على الناس رجع
للناس - [00:10:05](#)

قالوا لي يعني تركت الرجالة دي كلها وواقف مع المرأة ديت يعني مين ديت؟ قال الا تدرن من هذه المرأة؟ انها المرأة التي سمع الله
شكواها من فوق سبع سماوات. والله لو وقفت معي الى الليل ما تركتها الا للصلاة. سبحان الله! فشف بقى قد ايه عبادة الشكوى الى
الله - [00:10:24](#)

سادة عزيزة نفتقدها. نفتقد ان احنا نكون في السحر نشتكى الى الله. نشتكى الى الله حالنا. وزنوبنا والمنا وجراحتنا. نشتكى الى الله
حال امتنا وحال المسلمين. فاللهم انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس. اللهم انا نشكو اليك ذنوبنا - [00:10:44](#)
الله انا نشكو اليك تقصيرنا. اللهم اشف مرضى المسلمين وارحم موتى المسلمين واقض الدين عن المدينين. اللهم فك اسر الأسورين
وارفع ظلم عن المظلومين. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:11:04](#)